



جامعة الموصل
كلية الفنون الجميلة
قسم التربية الفنية



أبعاد الانعكاسات اللونية للأزقة القديمة على نهر دجلة

البحث قُدم من قبل الطالب

مروان عدي محمد

كجزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في قسم التربية الفنية

بأشراف لجنة المشروع

الاهداء

الى من علمتني النجاح والصبر امي
الى من ينير لي درب النجاح ابي
الى من كانوا يضيئون لي الطريق
وبساندونني ويتنازلون عن حقوقهم لإرضائي
والعيش في هناء إخوتي

الشكر

الحمد لله حمد كثيراً حتى يبلغ الحمد منتهاه والصلاة والسلام على أشرف مخلوق اناره
الله بنوره واصطفاه
وانطلاقاً من باب من لم يشكر الناس لم يشكر الله أتقدم بخالص الشكر والتقدير
لأساتذتي مشرف المشروع (م. ازهار رمزي) و (أ.م. زينة سالم) على ارشادهما
ووقوفهما بجانبني في هذا العمل. كما لا أنسى ان اشكر جميع اساتذتي الذي قدموا
لنا يد المساعدة في مسيرتي الدراسية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَقْرَأَ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) أَقْرَأَ
وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥)
كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيْطَغَى (٦) أَنْ رَّأَاهُ اسْتَغْنَى (٧) إِنَّ إِلَى رَبِّكَ
الرُّجْعَى (٨) أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى (٩) عَبْدًا إِذَا صَلَّى (١٠) أَرَأَيْتَ
إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى (١١) أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى (١٢) أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ
وَتَوَلَّى (١٣) أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى (١٤) كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا
بِالنَّاصِيَةِ (١٥) نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ (١٦) فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ (١٧) سَنَدْعُ
الزَّبَانِيَةَ (١٨) كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ (١٩)

صدق الله العظيم

ملخص البحث

تناول بحثنا الموسم (أبعاد الانعكاسات اللونية للأزقة القديمة على نهر دجلة) أربعة فصول جاء الفصل الأول ببيان مشكلة البحث، أهمية البحث والحاجة اليه، هدف البحث وحدود البحث وتحديد المصطلحات وجاء الفصل الثاني بالإطار النظري وقد تضمن مبحثان جاء المبحث الأول مفهوم اللون وتحدث المبحث الثاني عن مدينة الموصل. كما ضم الفصل الثالث إجراءات البحث من مجتمع البحث، وعينة البحث، منهج البحث وادان البحث وتحليل العينة وتناول الفصل الرابع نتائج البحث والتي منها:

- استطاع الفنان تجسيد الانعكاسات اللونية التي تماهت في المياه واعطت منظرا إيمائياً الى الأبنية الموصلية كما في العينة (١-٢) ومن ثم الاستنتاجات ومنها
- طبق الفنان المنظور الخطي للأبنية مما أعطاه انطباع بصري في عمق المكان واللون

ثم التوصيات والمقترحات ومن ثم قائمة المصادر

المحتويات

الفصل الأول

- مشكلة البحث
- أهمية البحث
- هدف البحث
- حدود البحث
- تحديد المصطلحات

الفصل الثاني

- الإطار النظري
- المبحث الأول: اللون
- المبحث الثاني: مدينة الموصل وازقتها
- مؤشرات الإطار النظري

الفصل الثالث

- إجراءات البحث
- أولاً: مجتمع البحث
- ثانياً: عينات البحث
- ثالثاً: منهج البحث
- رابعاً: أداة البحث
- خامساً: تحليل العينة

الفصل الرابع

- نتائج البحث
- التوصيات
- الاستنتاجات
- المقترحات

الفصل الأول

- مشكلة البحث
- أهمية البحث
- هدف البحث
- حدود البحث
- تحديد المصطلحات

الفصل الأول

- مشكلة البحث: -

تُعد الأزقة القديمة على نهر دجلة من حيث الانعكاسات اللونية وكيف يمكن أن تلعب دوراً فعالاً في الحفاظ على جمالية المنطقة وتأثيرها على الحياة البيئية المحلية، تحليل الألوان المستخدمة في الأزقة القديمة وكيف يمكن أن تتفاعل مع ظروف الإضاءة المحيطة وتأثيرها على لون المياه ويتم التركيز على فهم التغيرات الموسمية والظروف البيئية التي قد تؤثر على الانعكاسات اللونية مما يساهم في إلقاء الضوء على جمالية. ومما تقدم حدد الباحث مشكلة بحثه بالتساؤل الآتي:

ماهي أبعاد الانعكاسات اللونية للأزقة القديمة على نهر دجلة؟

أهمية البحث والحاجة اليه: -

تكمن أهمية البحث في كونه دراسة اكااديمية للانعكاسات اللونية على ضفاف نهر دجلة من حيث الأبنية القديمة المطلة على حافته.

والحاجة اليه: -

- ١- يهتم الباحثين في الفنون التشكيلية وطلبة الفنون التشكيلية والتربية الفنية.
- ٢- يرفد المكتبات بمعلومات مهمة عن مدينة الموصل القديمة واهم معالمها التراثية والتاريخية التي تطل على نهر دجلة.

هدف البحث

يهدف بحثنا الحالي الى (التعرف على ابعاد الانعكاسات اللونية للأزقة القديمة على نهر دجلة)

حدود البحث

الحد الزمني: شملت الفترة المحصورة ما بين (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤)

الحد المكاني: العراق / الموصل

الحد الموضوعي: ابعاد الانعكاسات اللونية للأزقة القديمة على نهر دجلة

تحديد المصطلحات

البعد لغوياً:

بُعْدَ / بُعْدَ بَ / بُعْدَ عَنْ / بُعْدَ مِنْ يَبْعُدُ، بُعْدًا ، فهو بَعِيد ، والمفعول مَبْعُود به

البعد اصطلاحاً:

هو المقدار الحقيقي الذي يحدد بنفسه او بغيره، مقدار او شكل قابل للقياس (كالخط او السطح او الحجم)^(٢).

اجرائياً:

البعد هو اتساع المدى للمسافة والتي يتحدد بها المقدار بالنسبة الى المقادير الأساسية وهي الطول والزمن والكتلة.

اللون لغوياً:

لون يلون تلوين، جعله ذا لون (لون الصورة)^(٣).

اللون اصطلاحاً:

عرفه (هربوت ريد) بأنه أحد عناصر التركيب للعمل الفني المتكامل فهو يوحي لنا بالكتلة او الشكل قيمته تضم التعبير المكاني الكامل^(٤).

اللون اجرائي:

اللون عنصر أساسي من عناصر التكوين الفني وهو صفة الاشكال التي يسقط عليها الضوء لنراها على طبيعة وحقيقة ألوانها ويقسم اللون الى ألوان حارة وباردة وحيادية.

١- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين بن مكرم الانصاري: لسان العرب، ج٢، بيروت، دار حارد للطباعة والنشر، ص٩٠.

٢- صليبا، جميل: المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، القاهرة ١٩٧٧، ص٢١٣.

٣- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين بن مكرم الانصاري: لسان العرب، ج٢، بيروت، دار حارد للطباعة والنشر، ص١٣٣.

٤- مراد وهبة: قصة علم الجمال، ط١، دار الثقافة الجديدة، القاهرة، ١٩٩٦، ص١٤٠٧.

الفصل الثاني

- الإطار النظري
- المبحث الأول: اللون
- المبحث الثاني: مدينة الموصل وازقتها
- مؤشرات الإطار النظري

الفصل الثاني

- الإطار النظري

- المبحث الأول: اللون

استخدمت الألوان في الحضارات القديمة والقبائل البدائية كرموز ليحمل كل لون دلالاته الخاصة في المجال الاجتماعي والاقتصادي، فالألوان لها دلالات متفاوتة كما لها تأثيرات نفسية متنوعة حيث تولد لدى الانسان احساسات وادراكات متحدة تختلف باختلاف الألوان وتتنوع تدرجاتها بالحالات النفسية^(١).

تأثر الانسان بالألوان فرسم من خلالها مفردات الحياة وتدرجاتها حتى أصبحت رموز تشكل ثقافة واعرافه الاجتماعية والحضارية وهذا ما دفع العلماء لدراستها ومعرفة الحقائق حولها ويعتبر إسحاق نيوتن اول من فسر كيفية ادراكنا للألوان^(٢)، اما العلماء الذين جاءوا بعد ذلك فقد أكدوا على ان الموجات الضوئية المكونة للضوء ليست ملونة ولكن كل ما ندركه هو الا خبرة نفسية تتولد داخلنا عندما نتعرض لموجات ضوئية ذات طول معين. وقد دلل هؤلاء العلماء على صحة اعتقاداتهم هذا بأن الألوان المختلفة تثير لدينا احساسات نفسية مختلفة^(٣).

معاني بعض الألوان ودلالاتها: -

اللون الأسود: يدل على الاناقة، الاكتئاب القوة والسلطة والمرض.

اللون الأبيض: يدل على النقاء والنظافة والعذرية.

اللون الوردي: لون الحب والانوثة

اللون الأحمر: لون الحب والغضب والخطر.

اللون البرتقالي: يدل على الحماس والبهجة والتحفيز والابداع.

اللون الأصفر: يدل على الراحة، التملك والحيوية.

اللون الأزرق: يدل على السلام والولاء والثقة.

اللون الأخضر: يدل على الحياة، الإنعاش، الجمال والتفاؤل.

١ - طانيوس، ريتا: انه اللون "دراسة تحليله لخصائص وتأثير اللون

٢ - كنان، ماجد وديوان، نضال: وظيفة التربية الفنية في تنمية التخيل وبناء الصورة الذهنية لدى المعلم واسهامها في تمثيل التفكير البصري، مجلة الأستاذ، العدد ٢٠١، بغداد العراق، ٢٠١٢، ص ٥٧٩.

٣ - احمد، السيد علي وبدر، فائقة: الادراك الحسي السمعي البصري، ٢٠٠١، مصدر سابق.

وقد اكدت كثير من الدراسات في مجال علم النفس الملاحظة التي ابداهـا (chwvreul) وهي أن انسجام الألوان يتحقق بوجه خاص في حالتين: ١- إذا كانت الألوان متجانسة ٢- إذا كانت متكاملة او في تضاده^(١).

لقد استغل بعض الفنانين خاصة القرب والبعد التي توحى بها الألوان لتأثير البعد الفضائي في لوحاتهم، فرسموا مثلاً اشكالاً في المقدمة بألوان حارة واشكال الخلفية الباردة إذا اللون من العناصر المهمة في تشكيل العمل الفني واختياره يدخل ضمن أسلوب الفنان وقد يستخدم الفنان لوناً قريباً الى نفسه ويجعل هذا اللون سائراً في اللوحة، فللون دور الى جانب الخط وتظهر قوته وتنوع درجاته في العمل الفني^(٢).

ويقول بعض الرسامين مثل (كلي) في اللون "اني مصور، انا واللون شي واحد" واكد (سيزان) على أنه عندما للون ثراء يحصل الشكل على اكتماله، ويقول (بيكاسو) " أن الفنان يحمل في الواقع من خلال ألوان قليلة، ولكن ما يعطي الايهام بكثرتها او تعددها هو انه قدم تم وضعها في اماكنها المناسبة^(٣).

ان اللون ظاهرة معقدة، يتطلب وصفها وفهمها التآزر بين معارف عدة، ولقد حاولت الفلسفة ومعها بعض العلوم الكيميائية والنفسية فهم هذه الظاهرة لمن هذه المعارف لم تستنفر فهم مساحة اللون ولا تقصر استخدامات الألوان في حياة الإنسان على النواحي الجمالية، وعلى استثارة الإحساس بالبهجة والانشراح وانما تستخدم كذلك لأغراض وظيفية واهداف عملية إذا بعد عنصر الجمال او المظهر فيها أمر ثانوي، واستخداماتها لأغراض وظيفية كثيرة حتى قيل عنها من المستحيل ان نتصور عالمنا بدون ألوان^(٤).

التأثير العاطفي:

الألوان جزء لا يتجزأ من حياة الانسان اليومية في محيطه به من جميع الاتجاهات في المنزل، الملابس، الشارع، التلفاز، الطبيعية، فمن الممكن ان يمتلك اللون تأثير كبيراً ومهما على الانسان وعلى تفاعله مع المحيط الخارجي^(٥).

اللون له أهمية كبرى في تسويق الإعلانات والمنتجات للمصانع والمعامل والشركات والمؤسسات التجارية باستغلال التأثير الذي ينتج عن بعض الألوان لجذب المستهلكين وزيادة مبيعاتهم^(٦).

١- احمد مختار عمر: اللغة واللون، طبعة الأولى، دار البحوث العلمية، كويت ١٩٨٦، ص ١٣٦.

٢- عبدالغني، صبري محمد: البحث في الفراغ، جامعة الكوفة، مطبعة جامعة بغداد، د١٩٧٩، ص ١٨.

٣- عبد الحميد شاكر: العملية الإبداعية في فن التصوير، ص ١٤١.

٤- Theory and practice of color, by frans gemitesn, London ١٩٧٥.

٥- M.solar: "what do colors mean and represent?" retrieved, Italy, ٢٠٢٠. P:١٢٣.

٦- حمودة، يحيى: نظرية اللون، مطبعة الغريب، القاهرة، ١٩٨١، ص ٤١.

- المبحث الثاني: مدينة الموصل وازقتها

تقع مدينة الموصل وهي مركز محافظة نينوى في الحوض الوسط لنهر دجلة ضمن الجزء الشمالي من العراق وتحتل موضعها على نهر دجلة في منطقة التقائه بنهر الخوصر الذي ينحدر اليه من من الجهات الشمالية الشرقية ويحتل موضع مدينة الموصل جزء من هضبة الموصل التي تشكل جزءاً مهماً من التشكيلات التضاريسية للمنطقة^(١).

يمثل موقع مدينة الموصل موقعاً فريداً حيث تشير الطبيعة بكل اصابعها اليه لا يمكن ان يتجاهله الانسان فهي تق عن جهات التحام اقتصادية وطبيعية متنوعة الامر الذي جعلها سوقاً تلتقي فيه منتجات الأقاليم متباينة في السطح والمناخ ونقطة احتكام وتفاعل دائمين بين السهل والجبل ان هذا التباين الواقع في ظروف البيئة الطبيعية والاقتصادية جعلها بؤرة تجارية متميزة مما ترك أثره الواقع على تشكيلة المدينة السياسة والاقتصادية والحضارية ومنحها بتوالي العصور شخصية محلية واضحة المعالم ظاهرة السمات^(٢).

أن تسمية الموصل جاءت من وصولها بين منطقتين او مكانين الا انهم اختلفوا فيما بينهم في المكانين الذي وصلت بينهما فالكثير منهم يرجح تسميتها بالموصل لأنها وصلت بين دجلة والفرات^(٣).

ويخطئ الكثير بنسب تسمية الموصل بالحدباء الى منارة الجامع النوري المائلة، والصحيح ان تسمية الحدباء جاءت من احتداب نهر دجلة واعوجاج مجراه عند مروره بشمال المدينة. كما سماها البعض "البيضاء" لان دورها كانت قديماً مبنية بالرخام والجص الأبيض.

تشتهر المدينة بالتجارة مع الدول القديمة مثل سوريا وتركيا ويتحدث معظم سكان الموصل اللهجة الموصلية (المصلاوية) التي تتشابه بعض الشي مع اللهجات السورية الشمالية ولهذه اللهجة الموصلية الدور الأكبر في الحفاظ على هوية المدينة. أغلبية سكان الموصل عرب مسلمون من اهل السنة وفيها طوائف متعددة من المسيحيون والأيزيديون واليارسانيون (الكاكائية)^(٤).

١- احمد ناظم محمد: تراث الموصل العمراني أبحاث ودراسات، الطبعة الأولى، دار الوضاح للنشر، عمان،

٢٠١٧، ص ٦.

٢- احمد ناظم محمد: تراث الموصل العمراني أبحاث ودراسات، الطبعة الأولى، دار الوضاح للنشر، عمان،

٢٠١٧، ص ٩.

٣- صائغ، سليمان: تاريخ الموصل، جزء الأول، ١٩٢٣.

٤- العبيدي، أزهري: الموصل أيام زمان، دار ابن الاثير للطباعة والنشر، ٢٠١٠.

ان الحكم على هذه الازقة والدروب بالضيق والاتساع هو نسبي لان ضيق الزقاق او اتساعه مرتبط
اصلاً بحركة المرور وبوسائل النقل المستخدمة يومئذ وهي الدواب من ذلك يتضح ان هذه الازقة
والطرق لم تكن تضيق بأصحابها الذين لم حق الاتفاق بها لأنهم كيفوا أنفسهم على استخدامها وبذلك
يمكن تفسير تدرج اتساع الازقة في المنطقة الواحدة كما في منطقة الجامع الكبير ان النسيج الحضري
لمدينة الموصل توسع تلقائياً وتكون من ربط عدد من الخطط او القطاعات منفصل بعضها عن بعض
مما اكسب المدينة هويتها العمرانية^(١).

ان هذه المدينة الجالسة عن ضفاف نهر دجلة ... هذه المدينة العتيقة مدينة ضجت ولا زالت تضج
برجالات الابداع في شتى المجالات فلقد استمدوا عطاءهم الثر من جينات وراثتها عن اباؤهم
واجدادهم صناع الحضارات اليوم يسري في كيانها ومداخلها نسخ من الابداعات المتميزة^(٢).

حفز هذا الجو الفنان للاستلham من البيئة الموصلية تتأثر جيل الرواد من فناني المدينة وحضارتها
بأزيائها وادواتها وشخصيتها وبذلك تجد صور الجبال والكتل الصخرية والمساحات الخضراء التي
توزعت فيها بكل عفوية كما توجد في البيئة الموصلية عدة طوائف دينية وعراقية والتي منها الايزيدية
والمسيحية والنونائية والشبك وغيرهم إضافة الى المسلمين والجميع يعيش في هذه البيئة في علاقات
ترابطية اجتماعية جعلت هذه المكونات تلون أفكار الفنانين وللبيئة أهمية كبيرة كمرجع للكثير من
الفنانين فهي المحيط الذي يعيش بداخله الفنان باعتبارها منبعاً ثرياً بكل الاشكال وهي مصدراً مهماً التي
تؤثر بشكل مباشر في فعاليات المجتمع.

واهتم الفنان الموصلية برسم طبيعة المدينة الساحرة فانطبعت مواضيع الطبيعة في اعمال الفنان
محمد سليم علي والفنان عاصم حافظ والفنان صديق احمد والفنان فرج عبو. فعند مشاهدة اعمال
الفنان فرج عبو نجد ان البيئة الطبيعية قد تركت إثر كبيراً فمن خلال دراسة المناظر الطبيعية والبيئة في
شمال العراق حصل الفنان على تقنية اللون ساهمت في بناء العمل الفني فهي تجد عن تناغم هندسي
زافر بالحركة والجمال واهتم الفنان الموصلية بشير طه برسم طبيعة الموصل اهتماماً كبيراً^(٣).

ان الفنان الموصلية استطاع اختيار المواضيع التي تحقق انتماء لبيئته لان طبيعة الفنان تجعله يستمد
كيانه ووجوده الفني من تلك العناصر التي تزخر بها بيئته التي هو في كنفها وظهر دور البيئة الدينية في
بلورة العديد من نتاجات فناني مدينة الموصل من خلال استيحاءهم من محيطهم الاجتماعي وعمقهم
الحضاري^(٤).

١- احمد ناظم محمد: تراث الموصل العمراني أبحاث ودراسات، الطبعة الأولى، دار الوضاح للنشر، عمان،
٢٠١٧، ص ١٦.

٢- الطائي، موفق: أضواء على الحركة التشكيلية في نينوى، طبعة أولى، مراجعة د. وجدان الخشاب، مطابع دار
الاديب، عمان، الأردن، ٢٠١٩، ص ٤.

٣- كامل، عادل: الحركة التشكيلية المعاصرة في العراق (مرحلة الرواد)، دار الحرية للطباعة، توزيع الدار الوطنية
للتوزيع والاعلان، بغداد، ١٩٨٠، ص ٩-١٣.

٤- الراشدي، حامد إبراهيم امهيدي: البيئة في النتاجات الفنية لفناني نينوى، دراسة تحليلية، رسالة
ماجستير (رسم)، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ٢٠٠١.

- المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري

- ١- أكدت الدراسات في مجال علم النفس ان انسجام الألوان يتحقق بوجه خاص في حالتين:-
 - ١- متجانسة ٢- متكاملة او متضادة.
- ٢- استغل بعض الفنانين خاصية القرب والبعد التي توحى بيها الألوان فرسموا الاشكال بالألوان الحارة الخلفية بألوان باردة لتحقيق ابعاد اللوني.
- ٣- ان اللون من العناصر المهمة في تشكيل العمل الفني واختياره يدخل ضمن أسلوب الفنان وقد يستخدم الفنان لوناً قريباً الى نفسه.
- ٤- ان هذه المدينة العتيقة الجالسة على ضفاف نهر دجلة ضجت ولازالت تضحج برجالات الابداع في شتى المجالات فقد ورثوا عن ابائهم واجدادهم صناعات الحضارات حيث يسري في كيانها ومداخلها نسخ من الابداع.
- ٥- ان طبيعة جو مدينة الموصل حفز الفنان للاستلها من البيئة الموصلية فتأثر جيل الرواد من فناني المدينة وحضارتها.

الفصل الثالث

❖ إجراءات البحث

- أولاً: مجتمع البحث
- ثانياً: عينات البحث
- ثالثاً: منهج البحث
- رابعاً: أداة البحث
- خامساً: تحليل العينة

الفصل الثالث

- إجراءات البحث

أولاً: - مجتمع البحث: - يتألف مجتمع البحث الحالي من الأعمال الزيتية بواقع (٢٠) عملاً حصل عليه الباحث من مصادر فنية ذات علاقة من مواقع الانترنت

ثانياً: - عينة البحث: - بعد إطلاع الباحث على الأعمال الفنية ودراستها وتفحصها تم اختيار (عملان) وبشكل قصدي بما تحقق هدف البحث لغرض التحليل وفقاً للمسوغات الآتية:

١- انها تغطي الأساليب الفنية التي تمثلت فيها البيئة الموصلية.

٢- كون العينة تحقق هدف البحث وهي تغطي مجتمع البحث.

ثالثاً: - منهج البحث: اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي لملاءمة موضوع البحث.

رابعاً: - أداة البحث: من اجل تحقيق هدف البحث في ابعاد الانعكاسات اللونية للأزقة القديمة على نهر دجلة. فقد اعتمد الباحث على المؤشرات التي تمخض عنها الإطار النظري.

خامساً: تحليل العينة: -

عينة رقم (١)

أسم العمل: الموصل القديمة

تاريخ العمل: ٢٠٢٤

مقاس العمل: ١٠٠ سم * ٨٠ سم

الخامة: زيت على كانفاس



..... يطالعنا في المشهد مدينة تقع على ضفاف نهر دجلة وهي مدينة الموصل القديمة تظهر اللوحة مناظر طبيعية خلابة مع سماء زرقاء صافية ومنازل بأشكال غير منتظمة والألوان متنوعة وزاهية مع أشجار خضراء تنمو على طول الضفاف النهر كما توجد قبة ومنازة في الجهة اليمنى للمتلقى ترتفع فوق المباني ما يدل على مسجد ويشير الى ان المدينة ذات اغلبية مسلمة كما تظهر المباني قديمة وتاريخية بسبب تشكيلها وبنائها والمواد التي كانت تستخدم في ذلك العصر في البناء وكما يظهر الوان المنازل باهتاً نوعاً منها بسبب الظواهر الطبيعية والمناخية من الامطار واشعة الشمس مما جعل لها اثر تاريخي وكما اعتبرت في الوقت الحاضر اثار تاريخية لجمال منظرها وتشكيل بنائها كما استخدمت في هذه اللوحة الوان زيتية والذي ميز هذه اللوحة هو وقوعها على ضفاف النهر مما جعل لها انعكاس صورة المدينة على النهر مما جعل منظر جميل للمتلقى كما يظهر في اللوحة منظور أي يوجد فيها بعد كما استخدمه الألوان الحارة في وسط اللوحة وفي الجهة اليمنى الوان باردة ومضربة لتحقيق البعد كما يوجد عدة سلالم امام النوافذ معلق عليها ثياب ونلاحظ اشعة الشمس الساقطة على هذه المدينة كونت الظل والضوء وأماكن معتمة وأماكن مشرقة مما زاد جمالاً لناظرها.

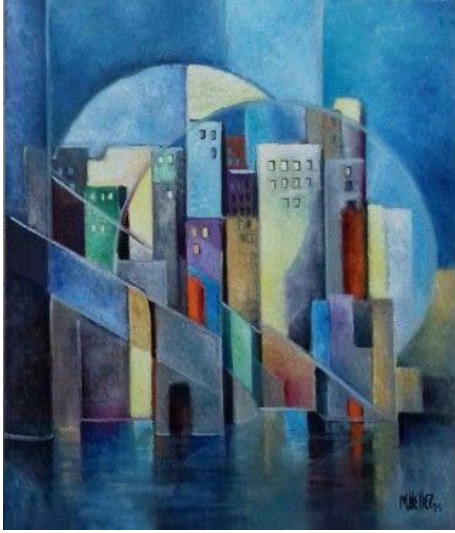
عينة رقم (٢)

اسم العمل: الانعكاسات

تاريخ العمل: ٢٠٠٤

مقاس العمل: ٨٠*١٠٠ سم

الخامة: زيت على الكانفاس



.....يطالعنا في المشهد ابنية شامخة بشكل عمودي ومرتفعة تقع بالقرب من مسطح مائي وسماء زرقاء اللون والألوان زاهية لقد استخدم أسلوب التكعيبي في العمل مما جعلها مميزة وجميلة كما يوجد انعكاس هذه الأبنية على الماء مما زادها جمالاً للمتلقي بسبب اشعة الشمس الساقطة على الأبنية فعكست صورتها وعلى الماء كما يوجد عدة نوافر وتدرجات في الألوان حيث استخدم الفنان تضاد الألوان كما يوجد الظل والضوء مما حقق البعد اللوني حيث تظهر الأبنية القديمة بالوان زاهية والابنية البعيدة بالوان باهتة كما يوجد دائرتان واحدة تلو الاخرة مما جعل لها تشكيل مميز وجميل وأضاف لها لمسة جميلة حيث استخدمت فيها الألوان الزيتية .

الفصل الرابع

❖ نتائج البحث

❖ الاستنتاجات

❖ التوصيات

❖ المقترحات

الفصل الرابع

- نتائج البحث

- ١- استطاع الفنان من تجسيد الواقع الموصلي وذلك عن طريق استخدام الألوان الحارة والباردة التي توحى بالاقتراب والألوان الباردة التي استطاع الفنان به تجسيد البعد وذلك عن طريق استخدام المنظور اللوني كما في العينة (٢-١).
- ٢- تمكن الفنان من تجسيد الانعكاس اللوني باستخدام المنظور في الخط واللون والبعد المنظور الخطي لتشكيل التركيبات البنائية بينهما الترميز البصري واضاءة اللون المنعكس كما في العينة (٢) والتي تضافرت مع ألوان اللوحة لعطاء هذا الانطباع البصري في عمق المكان كما في العينة (٢-١).
- ٣- لقد استطاع الفنان تجسيد الانعكاسات اللونية التي تماهت في المياه واعطت منظرًا إيمائيًا إلى الأبنية الموصلية كما في العينة (٢-١).

- الاستنتاجات

- ١- جسد الفنان الانعكاس اللوني في الماء عن طريق الألوان الحارة والباردة.
- ٢- طبق الفنان المنظور الخطي للأبنية مما أعطاه انطباع بصري في عمق المكان واللون.
- ٣- جسد الفنان الانعكاسات اللونية في المياه من خلال بقع اللون وتكوين الخط للأشكال البنائية في العمل الفني.

- التوصيات

- ١- يوصي الباحث الحفاظ على التراث الموصل القديم مما يزيد من عمر التراث في المدينة.
- ٢- على وزارة الثقافة إعطاء أهمية كبيرة للاماكن التراثية وعمل فولدرات تثقفية بالاماكن الاثرية للأبنية القديمة والتراث العريق لمدينة الموصل القديمة.

- المقترحات

- الانعكاس اللوني على ضفاف نهر الفرات في اعمال الفنانين العراقيين.
- تأثير الضوء في البيئة على اعمال الفنانين الانطباعيين (الفنان بشير طه).

المصادر

- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين بن مكرم الانصاري: لسان العرب، ج ٢، بيروت، دار حارد للطباعة والنشر، ص ٩٠.
- صليبا، جميل: المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، القاهرة ١٩٧٧، ص ٢١٣.
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين بن مكرم الانصاري: لسان العرب، ج ٢، بيروت، دار حارد للطباعة والنشر، ص ١٣٣.
- مراد وهبة: قصة علم الجمال، ط ١، دار الثقافة الجديدة، القاهرة، ١٩٩٦، ص ١٤٠٧.
- طانيوس، ريتا: انه اللون "دراسة تحليله لخصائص وتأثير اللون
- كنان، ماجد وديوان، نضال: وظيفة التربة الفنية في تنمية التخيل وبناء الصورة الذهنية لدى المعلم واسهامها في تمثيل التفكير البصري، مجلة الأستاذ، العدد ٢٠١، بغداد العراق، ٢٠١٢، ص ٥٧٩.
- احمد، السيد على وبدر، فائقة: الادراك الحسي السمعي البصري، ٢٠٠١، مصدر سابق.
- احمد مختار عمر: اللغة واللون، طبعة الأولى، دار البحوث العلمية، كويت ١٩٨٦، ص ١٣٦.
- عبدالغني، صبري محمد: البحث في الفراغ، جامعة الكوفة، مطبعة جامعة بغداد، د، ن، ١٩٧٩، ص ١٨.
- عبد الحميد شاكر: العملية الإبداعية في فن التصوير، ص ١٤١.
- Theory and practice of color, by frans gemitesn, London ١٩٧٥.
- M.solar: "what do colors mean and represent?" retrieved, Italy, ٢٠٢٠. P: ١٢٣.
- حمودة، يحيى: نظرية اللون، مطبعة الغريب، القاهرة، ١٩٨١، ص ٤١.
- احمد ناظم محمد: تراث الموصل العمراني أبحاث ودراسات، الطبعة الأولى، دار الوضاح للنشر، عمان، ٢٠١٧، ص ٦.
- احمد ناظم محمد: تراث الموصل العمراني أبحاث ودراسات، الطبعة الأولى، دار الوضاح للنشر، عمان، ٢٠١٧، ص ٩.
- صائغ، سليمان: تاريخ الموصل، جزء الأول، ١٩٢٣.
- العبيدي، أزهر: الموصل أيام زمان، دار ابن الاثير للطباعة والنشر، ٢٠١٠.
- احمد ناظم محمد: تراث الموصل العمراني أبحاث ودراسات، الطبعة الأولى، دار الوضاح للنشر، عمان، ٢٠١٧، ص ١٦.
- الطائي، موفق: أضواء على الحركة التشكيلية في نينوى، طبعة أولى، مراجعة د. وجدان الخشاب، مطابع دار الاديب، عمان، الأردن، ٢٠١٩، ص ٤.
- كامل، عادل: الحركة التشكيلية المعاصرة في العراق (مرحلة الرواد)، دار الحرية للطباعة، توزيع الدار الوطنية للتوزيع والاعلان، بغداد، ١٩٨٠، ص ٩-١٣.
- الراشدي، حامد إبراهيم امهيدي: البيئة في النتاجات الفنية لفناني نينوى، دراسة تحليلية، رسالة ماجستير (رسم)، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ٢٠٠١.